Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ بلى. أكّد هنريك... لقد سبق للسيّد سمارا أن أجّره لمهجّريـن منـذ مـا يقارب السنتين.

ـ قد يكون بوسعه...

للرئيس رأس غجري وليس رأس رجل من "سييرا"، ولون بشرته حـاراً. يتجاوز في ضخامته الزنجي هنريك، ويرتدي سترة محبكة النسيج، ويلف عنقه بمنديل أحمر.

قال الأحمر:

ـ أظن أنني أعرف بيتاً يمكنكم السكن فيه. ليس بيتاً بالمعنى الصحيح، بل حوشاً من الإسمنت، يقع في "مونـتي دي بيلورينيـو"... وأضـاف متطلعـاً إلى السماء: "الطقس مؤات"، وهنالك بعض الطراوة.

دلّهم على مكتب السيد سمارا. شكره النازحون وتحرّكوا باتجاه المكتـب، وهم يحملون طرودهم الصغيرة على أكتفاهم، مقوّسي الظهور، كما لو أنهـا تزن مئة كيلو غرام. من بينهم نساء يحملن صناديق كبيرة، وأخريات أولاداً، وفتاة في الثانية عشـر تجـرّ بـإحدى يديهـا أخـاً لــها يبلـغ مـن العمـر ثـلاث سنوات، وعلى ذراعها الثاني أخاً آخر في شهره السادس وهو يبكي. توفيت الوالدة في «سييرا».

ظلّ هنريك يرافق الموكب بعينيه حتى توارى وراء بيوت المدينة الواطئـة. وضع يده على كتف الأحمر:

ـ مساكين! يعتقدون أنهم سيصبحون أغنياء في الجنوب.